

## شرح العقيدة الطحاوية - 31 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تعالى على عبده ان يعلم ان الله تعالى سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك بمشيئته تقديرًا محكمًا مبرمًا ليس فيه ناقب ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا زائد ولا ناقص من خلقه في سماواته وارضه - 00:00:00

وذلك من عقد اليمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته. كما قال تعالى وخلق كل شيء قدره تقديرًا. وقال تعالى وكان امر الله قدرًا مقدورًا. وويل لمن صار لله في القدر خصيم واحضر للنظر - 00:00:25

فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيم وعاد بما قال افاكا اثيمًا. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام الطحاوي رحمة الله تعالى - 00:00:45

وذلك من عقد اليمان واصول المعرفة او من عقد اليمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى ربوبيته كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء قدره تقديرًا. وقال تعالى - 00:01:07

وكان امر الله قدرًا مقدورًا مراده رحمة الله تعالى اي ما سبق ذكره في باب الامام القدر ان ذلك من عقد اليمان اي من مما يجب على المؤمن ان يعتقد وان يؤمن به وان يجزم - 00:01:25

به دون شك ولا ريب فهذا من عقد اليمان التي يجب على المسلم ان يؤمن بها ومن اصول المعرفة التي يلزمها معرفتها من اصول الدينية يلزمها ان يتدين بها ولا يصح ايمان العبد ولا دينه بل لا يصح توحيده - 00:01:42

الا اذا حقق هذا المعنى وهو ان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء وقدر كل شيء سبحانه وتعالى فهذا مقتضى الروبية وهو قوله والاعتراف بتوحيد الله تعالى ربوبته كما قال الله تعالى في كتابه - 00:02:00

وخلق كل شيء قدره تقديرًا اذا اليمان بالقدر من اصول اليمان ومما يجمع المؤمن معرفته واليمان به والاعتقاد واعتقاده ومن عقد اليمان التي تدل عليه نصوص الكتاب والسنة بل هو من لوازم توحيد الربوبية ومن لوازم توحيد - 00:02:17

الالوهية ايضا يقول هنا ابن ابي العز على هذا المعنى والاعتراف بتوحيد الله ربوبته اي لا يتم التوحيد لا يتم التوحيد والاعتراف بالروبية الا الا باليمان بصفاته تعالى فان فان من زعم - 00:02:36

خالقا غير الله عز وجل فقد اشرك. وهذا الذي يزعمه القدريون الذين قالوا ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. ولذلك سماهم او سماهم اهل العلم بمجروس هذه الامة قد ورد في هذا احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وغيره من حديث ابن عمر وحنفية وهي احاديث ضعيفة - 00:02:55

ان القدري مجروس هذه الامة حيث انهم جعلوا العبد خالقا لافعال نفسه. كما ان المعنوية المجروس جعلوا الخلق خالقين خالقا للخير وخالفوا للشر وجعلوا الظلمة تخلق الشر وجعلوا النور يخلق الخير. فهم جعلوا خالقين كذلك القدرية - 00:03:16

جعلوا خالقين الله عز وجل يخلق كل شيء الا افعال العبد فالعبد هو الذي يخلقها فجعل مع الله خالقا اخر. وهذا يناقض اي توحيد يناقض توحيد ربوبية. نعم. لأن من اعتقد ان مع الله خالقا اخر فقد - 00:03:36

اشرك في رببة الله عز وجل وفي توحيد ربوبية نسأل الله العافية والسلامة واذا يقول ابن ابي العز فان من زعم خالقا غير الله تعالى فقد اشرك. فكيف بمن يزعم ان كل احد - 00:03:50

يخلق فعله. يقول اذا لو ان انسان ان انسان قال ان فلان هو الذي يخلق فعل نفسه لوحده. قصر الخلق مع الله على واحد فكيف بالقدر

الذين قالوا ان جميع الخلق تشارك الله في خلقه - 00:04:05

يعني الذي اشرك مع الله مخلوقا واحدا وجعله خالقا مع الله كفر. واشرك بالله عز وجل وعظم شركه فكيف بالقدري الذين يقولون ان العباد كلهم يخلقون افعال انفسهم. اذا جعل مع الله كم شريك - 00:04:18

جاء معه شركاء كثرا وهم العباد يجعلهم يخلقون افعالنا انفسهم ولهذا يقول ولهذا كانت القدريه مجوس هذه الامة وقد روى ابو داود وغيره ابن عمر قال القدري مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم فلا تشهدوهم. اذا - 00:04:34  
لا يتم ايمان العبد ولا يحصل له التوحيد التام الا بالايامن بان الله خالق كل شيء وان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء وعلم كان وما يكون ما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى - 00:04:54

واللي ذكرنا عن ابن عباس فيما مضى انه قال القدر نظام التوحيد. القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب القدر نقض تكذيبه توحيده يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:05:10

القدر نظام التوحيد بمعنى نظام التوحيد اي انه الجبل الذي تجري فيه عقد التوحيد فاذا احتل فاذا كذب القدر اختعل النظام وتساقط وتساقط ما كان يؤمن به وما كان ينظامه ويجمعه - 00:05:24

من وحد فمن وحد الله وكذب بالقدر فقد نفى تكذيبه توحيده يقول وهذا لان الامام القدر يتضمن الايمان بعلم الله القديم وما اظهر من علمه سبحانه وتعالى بخطابه وكتاب مقاديره لخلافته وقد ضل في هذا الموت - 00:05:39

لائق من المشركين والصابئين والفلسفه وغيرهم ممن ينكر علمه بالجزئيات. ولا شك ان مخالفي مخالف القدر كثير فهناك الصابئة وهناك المjosوس وهناك ايضا من المشركين. وهناك ايضا من من الفلسفه من يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئية - 00:06:01  
هذا كله باطل الله عز وجل يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى ثم قال رحمة الله تعالى بعد ذلك فوويل لمن صار لله في قدره - 00:06:22

فوويل لمن صار لله بالقدر خصيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيماء وعاد لما قال فيه افاك الاثيما وصدق الطحاوي بهذا القول ان من اراد الاطلاع على قدر الله - 00:06:36

وعلى حكمة الله في تقديره وقد صار لله في القدر خصيما. يقول فوويل لمن صار لله في القدر خصيما. وهذا يفعله الجهمية كثيرا. ويعتبر بعض ويعرض ان هذا بعض يعتري هذا ايضا بعض اهل الاسلام من ينتسب الاسلام فتجده يقول لماذا خلق الله هذا؟ ولماذا خلق الله - 00:06:56

ولماذا الله خلق هذه الاشياء الضارة؟ ولماذا خلق هؤلاء الاطفال في مرظ وفي سقم؟ فتراه يعترض على الله عز وجل في تقديره وما قدره وهذا قد جعل نفسه لله خصيما. لان العبد لان العبد - 00:07:19

انما حق مع الله التسليم والاستسلام وعدم الاعتراض على الله باي شيء لا صغير ولا كبير وانما يقول امنا بالله وسمعنا واطعنا وسلمتنا واستسلمنا ويسلم وجهه الى الله عز وجل وهو محسن. ولنا في سورة الكهف في قصة موسى والخضر ما يدل على هذا المعنى. فموسى عليه - 00:07:36

السلام عندما لقي عندما اخبره الله عز وجل ان هناك من هو اعلم به اعلم لا اعلو منه في الارض وطلب لقاءه عندما قال سئل موسى عليه السلام من اعلم الناس؟ قال انا - 00:07:56

فعاب الله عليه ذاك انه لم يرد العلم اليه. قال بلى عبدينا الخضر اعلم بالاعلى منك فقال يا ربى كيف السبيل اليه؟ فامر الله عز وجل ان يأخذ حوتا في مقتل فاذا فقده - 00:08:08

فثم الخضر فانطلق معه فتأمل هذه القصة فيها شيء من الاطلاع على شيء من اسرار اقدار الله عز وجل التي لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. لكن نأخذ منها شيئا من - 00:08:20

الاطلاع على بعض هذه الحكم التي اوضحها الله لنا في قضايا معينة فلما لقي موسى الخضر عليهم السلام وسلم عليه ورد عليه السلام ركبها في السفينة ركب السفينة بغير اجر وانما ركب - 00:08:32

يعني عرفوا الخضر وعرفوا مقام مكانته فحملوه في معهم في السفينة. فلما ركبها الخضر ماذا فعل غرق السفينة قال موسى اخرقت لترقر اهلها؟ ائن الان الخضر يعمل اي شيء يعلم بامر الله عز وجل. وبوحي من الله سبحانه وتعالى - 00:08:49  
وظاهر الامر انه شر لهذه السفينة لكن فيه من اللطف وفيه من الحكمة يعلم الا من؟ الا الله. هكذا هو حال اقدار الله بالنسبة لنا. نحن لا نرى قد ترى الاشياء فتراها - 00:09:08

وبالنسبة لما تراه لكن في حقيقتها من الخير ما لا يعلمه الا الله عز وجل. فتأمل مثلا في هذا الذي خرق الخضر سفينتهم لماذا خرقها؟  
لو بمجرد ان ننظر الى جهة الخرق دون دون ان نعلم بما سيأتي نقول اخطأ في هذا الخرق لانه حملوه بغير من - 00:09:21  
بغير او بغير نول اي بغير اجر ومع ذلك افسد عليهم سفينتهم ولكن لما قرقها وكان امامهم وراءهم بمعنى امامهم ملك يأخذ كل سفينة  
غصب ماذا ماذا فعل؟ لما رأى السفينة وخرقها تركها. اذا اصبح الخرق هي هنا هو مفسدة. نعم. لكن - 00:09:40  
نعم الله به مفسدة اعظم واعظم فمضى اطلق هذا شيء من القدر الان. احنا الان هذا نوع من انواع القدر الذي قدره الله ان يجعل اهلها السفينة ان تخرق سفينتهم - 00:10:02

ويرون فيها يشيرون المكروه لكن ما غاب عنهم من لطف الله ومن حكمة العجل لا يعلم الا بعد معرفته فلو ماتوا قبل ان يعلموا لما  
علموا الا الشر الذي وقع. لكن هناك خير لم يعلموه. ولذا تأمل - 00:10:15

فلما لقي غلاما ماذا فعل قتلت نفسها زكية بغير نفس وامه وابوه الان تأمل قتل صغيرهم قتل طفلهم فتأمل قلب هذه  
الامة وهي تتقطع على فلذ كبدتها وقد قتل وذبح - 00:10:32

وتأمل حال والده وهم يرون ان ابنهم قد قتل لا شك ان هذه مصيبة عظيمة عند الابوين وبلية عظمى عند الوالدين. لكن بين الخضر  
عليه السلام بامر الله عز وجل ان هذا الغلام لو بقي لكان شره عظيم على من؟ على اقرب الناس اليه وهم والديه - 00:10:50  
على اقرب الناس ليهم والديه وهم والداه يعني هم يعني سيكفران وسيكون لهم فتنۃ فقاتلہ الله عز وجل لمصلحة اعظم مع ان في  
قتل مفسدة لكن هناك مصنع اعظم وهي مصلحة - 00:11:09

ان يسلم الابوين من من اه كفر من كفرهما واعاظهم الله عز وجل خيرا منه وهذا الطفل قتل فعوض الله الوالدين باطفال مسلمين  
خير من هذا الطفل الذي لو عاش لعاش كافرا واصبح فتنۃ لها. لكن السؤال - 00:11:22

هنا الوالد والوالدة هاؤها الوالدان هنا لم يطلع على هذا الامر. انما يطلع عليه من اطلع عليه موسى فقط. نعم. اما الوالدان فلم يطلعوا  
هذه الامر بل نظن ان الام بقي حزنها على ولدها - 00:11:43

وبعد ان رزقت من الوليد يبقى حزنه على هذا الولد. لكن لو اطلعت ما اطلع الخضر ما اطلع عليه موسى والخضر لما بكت على ولدها  
لانها تعلم ان في قتله - 00:11:57

وفي ذهابه الخير العظيم لها ولوالده كذلك قصة الجدار الذي وجد جدار يد قط فاقامه. ايضا هذا الجدار الايتام الذين لهم هذا الكنز  
اللي تحت الجدار لا يعلمون ان هناك كنز - 00:12:07

ولا يعلم انها تحت الجدار لهم كنز واضح فبناه حتى اذا بلغ وادرك وحفر وعرف مكان هذا الكنز بوصية لهم ذهبا وحفراء واخذها لكن لو  
سقط وبنى وبدا هذا الكنز في في بعد سقوطه لتناهبه - 00:12:22

والناس سبقة الناس. اذا هكذا يقال ان القدر سر الله عز وجل سر لا يعلم الا هو سبحانه وتعالى. هذا جزء من القدر الذي اطلع الله عليه  
الخضر موسى. كذلك في جميع اقدار الله عز وجل فيها من الحكم والاسرار - 00:12:39

تولى طائف ما لا يعلمه الا من الا ربنا سبحانه وتعالى. فويل يقول الطحاوي فويل لمن صار له في القدر خصيما. لماذا؟ لماذا يفعل الله  
كذا؟ ولماذا؟ والله الله لا يسأل - 00:12:55

اما يفعل سبحانه وتعالى ولقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيمانا لان هذا هو سر الله في خلقه القدر هو سر الله عز وجل في  
خلقته سر مكتون. لا يعلم الا هو سبحانه وتعالى. فإذا كان يوم القيمة بدا لهم شيء من اسرارهم. وعاد بما - 00:13:09  
قال فيه افاكا اثيمما اي انه يعود بهذا المخاصمة وبهذا المنازعه يعود افاكا كاذبا اثيمما بل يعود كافرا نسأل الله السلامه امل اعتراضه

على قدر الله وعلى شرع الله وعلى حكم الله سبحانه وتعالى فاصبح مخاصما لله عز وجل معاذًا لربه سبحانه وتعالى - [00:13:28](#)  
هو لا شك ان هذه المعاندة وهذه المعارضة هي من امراض القلوب. فالقلب يمرض ويموت كما ان القلب يحيا ويسلم. فالقلوب اما ان تكون قلوب حية سليمة واما ان تكون قلوب مريضة واما ان تكون [00:13:47](#)

وقلوب ميتة هالكة. فقلب المعترض الذي يعترض على اقدار الله عز وجل قد تبدأ هذه الشبهة بمرض فان ترسل معها واستطرد مع هذه الاعتراضات قد يحمله ذاك على اي شيء على الكفر بالله عز وجل وعلى موت قلبه نسأل الله العافية والسلامة - [00:14:04](#)  
شيخنا احسن الله اليكم. مم. خضر كان يعني نبينا من الانبياء. نعم خضرنبي يقول آآ يقول ابن العز رحمه تعالى وما احسن ما قال ابو محمد ابن ابي شامة في كتابه حول البدع حيث جاء الامر يقول حيث جاء بلزوم الجماعة - [00:14:24](#)

المراد بالجماعية شيء لزوم الحق واتباعه. لزوم الحق واتباعه. وان كان متancock به قليلا. وان كان قليلا. والمخالف له كثيرا ان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم - [00:14:42](#)  
وهذا معنى حق فكذلك يجب على المسلم وان وجد في زمان كثرت فيه القدرة او كثر فيه المرجحة او كثر فيه للضلالة فالعبرة بمن اتبع الحق لا بكثرة الظالم والهالك. نسأل الله العافية والسلامة - [00:15:00](#)

ثم قال رحمة الله تعالى عند قول قد التمس بوهمه اي طلب وهم البحث عن الغيب سرا مكتوما اذ القدر سر الله في خلقه فهو فهو يروي بحثه الاطلاع على الغيب - [00:15:15](#)

وقد قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا. اذا القدر هو من علم الغيب الذي لم يظهر الله عز وجل عليه الا من ارتطم الرسول كما ظهر عليه الخضر عليه السلام واظهر عليه موسى بما اوحى الله للخضر فيما اظهره الله اليه. نعم. اذا هذا قوله - [00:15:27](#)

ماذا معنى قوله؟ فويل لمن صار لله في القدر خصيما اي مخاصم لله عز وجل مخصوصا لله سبحانه وتعالى في قدره وجاء في بعض النسخ جاء في بعض النسخ وهذا اللي ذهب اليه ابن ابي العز فويل لمن يقول هنا فويل لمن صار لله فويل - [00:15:47](#)  
لمن صار لله في القدر آآ يقول هنا فويل لمن صار له فويل لمن صار له الله في القدر خصيما. واحذر النظر فيه قلبا سليق سقيما هذى في احد النسخ؟ عندك كذا؟ نعم. فويل لمن صار له - [00:16:06](#)

لمن صار لله في القدر خصيما. واحضر للنار. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. وجاء في بعض النسخ ويل لمن صار لله في القدر خصيما وهذى اذهب فويل لمن صار لله في القدر خصيما بحسب - [00:16:26](#)

وابن ابي العز عندما شرح هذا الفصل ذكر انواع القلوب وامراض القلوب لانه قال في هذه العبارة واحضر النظر فيه قلبا سقيما. اذا لا يناظر ولا يجادل ولا يعارض - [00:16:41](#)  
ولا يعني في باب القدر الا من في قلبه سقم وفي قلبه مرض والامراض مرض الشهوة ومرض شبهة والشبهات تختلف منها ما يلم ويحيط ومنها ما يقتل. قد تكون شبهة مكفرة يهلك بها العبد ويختسر فيها دنياه وآخرته. نسأل الله العافية والسلامة - [00:16:55](#)  
فويل لمن صار لله في القدر خصيما لقد التمس بوهم في فحص الغيب سرا كتيمًا وعادى ما قال فيه افاكا اثيمًا اي عاد بما قال فيه ليلة القدر افاكا كذابا واثيمًا اي مأثوما اثما بل قد يبلغ به تكذيبه وافكه - [00:17:15](#)

يبلغ الكفر بالله عز وجل والخروج من دائرة الامام. هذا ما يتعلق بباب القدر فنسأل الله عز وجل التوفيق سم الله اليكم. قال رحمه الله والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه - [00:17:34](#)

محيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. ونقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلًا نعم قول رحمة الله تعالى والعرش والكرسي حق اي مما يعتقد المؤمن ان يعتقد ان الله عز وجل خلق العرش والكرسي - [00:17:55](#)

وان يعتقد ايضا ان العرش والكرسي متغيران والعرش له معنى والكرسي له معنى وقد جاء ذكر العرش في ايات كثيرة في كتاب الله عز وجل جاء ذكره في غير موضع من كتاب الله عز وجل كقوله الرحمن على العرش استوى - [00:18:19](#)

وقال تعالى ذو العرش المجيد وقال ثم استوى على العرش وقال ربيع الدرجات ذو العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال لا

الله الا هو رب العرش الكريم. وقال الله لا الله الا هو رب العرش العظيم - [00:18:37](#)

وقال الذين يحملوا العرش ومن حوله وقال في الكرسي وسع كرسيه السماء والارض اذا هناك عرش وهناك كرسي والعرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله - [00:18:52](#)

والعرش هو اعظم المخلوقات وليس هناك مخلوق من جهة العظم والكبر اعظم من العرش فهو اكبر المخلوقات واعظم المخلوقات [00:19:12](#)

واعلى المخلوقات اعلى المخلوقات ايضا هو العرش العرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:32](#)

واخبر ربنا سبحانه وتعالى انه استوى على عرشه ثم قال فقال سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش اجمع اهل السنة على اثبات وجود العرش وان العرش موجود - [00:19:32](#)

وانه آآ عرش عظيم مجيد آآ عظيم تحمله الملائكة يحمله ثمانية ويحمله ثمانية ويحمله الان اربعة وقد جاء في حديث الاول ان هناك ملائكة يحملون هذا العرش. والعرش العرش آآ هو سقف المخلوقات. سقف - [00:19:48](#)

سقف الجنة العرش وسقف الجنة فجنة الفردوس فوقها عرش الرحمن سبحانه وتعالى وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى هذا هو العرش اما الكرسي اما الكرسي فهو موضع القدمين وهو المرقاة المرقاة بين يدي السرير كالمرقاة بين يدي السرير - [00:20:13](#)

وعلى هذا كم قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين واما قول من قال ان الكرسي والعلم ونقل ذاك ابن عباس وعن

سعید فاما ابن عباس فلا يصح وانما هو عن - [00:20:34](#)

جاء عن بعض السلف انه فسر الكرسي بالعلم ومنهم من فسر كرسيه بالعرش لكن الذي عليه عامه اهل السنة ان العرش والكرسي متغيران وان العرش يراد به كونه السرير الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. وان الكرسي هو موضع القدمين - [00:20:47](#)

وان عظمهما كبير وعظيم وان اعظم المخلوقات واوسع المخلوقات هي هو العرش بل السماء السبع والاراضين السبع في العرش كحلقة في فلات فهو اكبر المخلوقات وهو اول المخلوقات ايضا. اذا تميز العرش اولا بعده امور - [00:21:02](#)

يتميز اولا بانه اعلى المخلوقات هذا اولا وليس فوقه الا الله سبحانه وتعالى يتميز ثانيا انه اكبر واعظم مخلوقات يتميز ثالث ايضا بانه بان هذا العرش هو اول المخلوقات - [00:21:24](#)

على قوله لان هناك الخلاف بين الماء والعرش والقلم. اما الصحيح انه الماء والذي ما اول ما خلق لكن اول ما خلق بعد المأوى العرش اذا هو ايضا من مميزات انه من اول المخلوقات - [00:21:41](#)

ايضا من مميزات انه سقف الجنة لان الجنة مقيبة والعرش فوقها مقبب ايضا. فهو سقف الجنة ومن مميزاته ان الله عز وجل خصه بالاستواء. خصه بالاستواء فقال سبحانه الرحمن - [00:21:54](#)

على العرش استوى اما الكرسي فهو موضع القدمين وقد جاء ابن ذر رضي الله تعالى عنه انه قال ما السماء السبع والاراضين السبع في الكرسي الا كخردلة بکف احدكم. وفي رواية - [00:22:10](#)

الا كحلقة في فلة وفاضل العرش على الكرسي كفضل الكرسي على على السماء والارض وجاء بعض الاحاديث ان الكرسي في عرف كموضع كخردلة في کف احدكم. اذا العرش والكرسي مخلوقان عظيمان. ومن خصائصهما ايضا انهما لا يفنيان انهما لا - [00:22:24](#)

اثنيان فكل المخلوقات تفني الا العرش والكرسي والجنة والنار والحوار العين والولدان المخلدون وعجبه زنب والارواح هذه لا تفني والقلم ايضا اللوح المحفوظ هذه كلها لا تفني. اذا قوله والعرش والكرسي حق اي نؤمن بهما - [00:22:45](#)

وان الله خلقهما وانهما اعظم مخلوقات وانهما لا يفنيان وذكر في ذلك نماء يذكر اسيا اذا ذكر ابن ابي العز في ذلك فضائل كثيرة تتعلق تتعلق بالعرش والكرسي فجاء في الصحيح البخاري اذا سألتم الله الجنة فسألوه الفردوس فإنه اعلى الجنة واوسط جنة وفوقه - [00:23:04](#)

عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم ان عرش على السماوات كهكذا كالقبة اي كالقبة فوق السماوات ذكر ايضا اه ذكر عن بعض اهل العلم ان العرش فلك مستدير اي كأنه فلك مستدير على السماوات والارض. وال الصحيح انه كالقبة فوق السماوات والارض - 00:23:28

جميع جوانب محبيطة بالعالم يقول ابن ابي العز وذكر طائفة من اهل الكلام ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محبيط بالعالم من كل جهة وهذا ليس صحيح ان العرش هو فوق فوق السما والارض وهو مقبب كالقبة العظيمة فوق السمو الارض وحجمه كبير وعمره عظيم - 00:23:53

ثم قال ذكر ان ابن ابي الصلت امية ابن ابي الصلت كان يقول من شعره مجد الله فهو المجد اهل ربنا في السماء امسى كييرا بالبناء العالى الذي بهر الناس وسوى فوق السماء سريرا - 00:24:13

شرجعا لا يناله بصر العين ترى حوله الملائكة صورا هذا هو العرش عندما قال فوق السماء سريرا. السرير هو عرش الرحمن سبحانه وتعالى. وقال ايضا شهدت بان وعد الله قال ابن ابي رواحة شهدت عبدالله بن رواحة شهدت بان وعد الله حق - 00:24:30  
وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمل ملائكة شداد ملائكة الله مسومين وقد جاء انه يحمله سبع كما قالت ويحمل عرش رب فوقا واد ثمانية - 00:24:49

فهذا يوم القيمة اذا جاء يوم القيمة حمل العرش ثمانية من الملائكة. واما اليوم فيحمله اربعة. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه من حديث ابن عباس قال وسع كرسي السماء والارض. قال الكرسي موضع القدمين - 00:25:07  
والعرش لا يقدر قدره الا الله. هذا قول ابن عباس وهو الصحيح الثابت عنه اذا العرش الكرسي هو موضع القدمين كما قال ابن عباس والعرش اعظم من ذلك واكبر - 00:25:21

وقال ابو ذر ما الكرسي في العرش الا كحلاقة من حديد القيت بين بين ظهري ثلاثة من الارض وهذا ما يتعلق بقوله والعرش والكرسي ثم قال وهو مستغن اي مستغن ربنا عن العرش - 00:25:34

وما دونه محبيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز الاحاطة خلقه عندما نقول الرحمن عرش استوى ونقول ثم استوى على العرش كما قال ربنا سبحانه وتعالى لا يعني ذلك ان الله بحاجة للعرش - 00:25:51

وان العرش والملائكة التي تحمل العرش ان الله يحتاج اليهم في حمله تعالى الله عن ذلك علوا كييرا بل الذي نقطع به ونعتقد ونجزم به ومن اعتقاد خلاف ذلك فهو كافر من اعتقاد ان الله عز وجل يحتاج الى خلقه او يحتاج الى شيء من مخلوقاته فقد وصف - 00:26:08

الله بالنقص والضعف وهذا كفر بالله عز وجل. فالذي يجب على كل مسلم يعتقد ان الله غني عن العرش وعن حملته بل ربنا هو الذي يحمل العرش وهو الذي يحمل الملائكة بقوته وحوله - 00:26:24

والله هو الذي يعني هو هو الذي يحمل العرش وهو الذي يحمي الملائكة ولا قوة للملائكة ولا قوة للعرش الا باامر الله الا باذن الله سبحانه وتعالى. فالله مستغني عن العرش مستغن اي ليس - 00:26:37

انت بحاجة له ومستغني عن الملائكة فليس بحاجة لهؤلاء الملائكة الذي يحملون العرش فكما قال هنا وهو مستغني العرش ومستغن ايضا عما دون العرش من المخلوقات محبيط بكل شيء سبحانه وتعالى وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. اي لا يستطيع احد من خلقه ان يحيط بعلم الله ولا بقدرة الله - 00:26:50

ولا بقوة الله عز وجل فقوله لو هو مستغني عن العرش دليل قوله تعالى ان الله لغنى عن العالمين وكل ما سوى الله هو ايش؟ هو عالم كل ما سوى الله فهو عالم. فدخل العرش ودخلت الملائكة كل المخلوقات دخلت فيه قوله ان الله - 00:27:11

قال غني علي العالم والله الغني الحميد والله الغني الحميد فهذا المعنى ان ان اثبات استواء الله عز وجل العرش واثبات ان الملائكة تحمل العرش وان الله مستو عليه - 00:27:29

لا يعني ان الله بحاجة الى هذا العرش ولا بحاجة الى هؤلاء الملائكة. يقول ابن العز وانما قال الشيخ رحمه الله تعالى هذا الكلام لانه لما

**ذكر العرش والكرسي ذكر بعد ذلك غناه سبحانه العرش وما دون العرش ليبيين - 00:27:44**

ان خلقه للعرش واستواؤه عليه ليس لحاجته اليه. وصدق في ذلك فالله ليس بحاجة عرش ولا بحاجة لاحد سواه بل لو في ذلك حكمة اقتضته وكون العالى فوق السافل لا يلزم يكون السافل حاويا للعالى يعني كون العالى فوق السافل لا يلزم ان يكون -

**00:28:00**

بالحاوى العالى او انه حامل للعالى قال محيطا به حاملا له ولا ان يكون الاعلى مفتقدا اليه فيقول هنا فانظر السماء كيف هي فوق الارض وهل اسا محتاج الارض؟ لا - **00:28:20**

يعنى الله عز وجل بين ان السماء بغير عمل ترونها. رفع الله السماوات بغير عبد فهي فوق الارض وليس محتاجة الى الارض كذلك ربنا فوق العرش وهو غني عن العرش وما وما دون العرش سبحانه وتعالى - **00:28:35**

فاما كان المخلوق قد يكون فوق مخلوق ولا يحتاجه فمن باب اولى الخالق سبحانه وتعالى يعني قد يعني لا يضل ضال ان كل من كان فوق شيء انه يحتاج الذي تحته هذا لا يكون هذا ومثاله في المخلوقات - **00:28:53**

السماء فوق الارض وليس السماوات محتاجة لارض الهوى فوق الارض وليس محتاج لما هو فوقه من السماوات وليس لما هو محتاج لما هو تحتمل الارض يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - **00:29:08**

فان لم يجب في المخلوقات ان يكون الشيء حاملا لما فوقه بل قد يكون وقد لا يكون لما يلزم ان يكون العرش لم يلزم ان يكون العرش حامل الرب تعالى الا بحجة بين ذلك. واذا لم يكن العرش حاملا لم يكن حملة العرش - **00:29:24**

حاملة لما فوقه بطريق الاولى. يقول ذلك شيخ الاسلام في تبصيس الجهمية يقول ولا فإذا لم يجب في المخلوقات لم يجب مخلوقات ان يكون الاسفل حامل لاعلى لا يجب هذا ولا يلزم كما في السماوات والارض - **00:29:39**

فكذلك ايضا لا يجب في حق الله ان يكون العرش حامي لله ولا اذا اذا اذا كان العرش اللهم استغنى عنه كان من باب اولى ان يستغنى عن حملة العرش بل نقول ان الله مستغنى عن العرش - **00:29:53**

ومستغنى عمدا دون العرش من المخلوقات. والله غني عن العالمين. الله غني عن العالمين سبحانه وتعالى يقول شيخ الاسلام في في بيان بطلان هذا المعنى ثم قد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض - **00:30:07**

ولم يجعل عاليه مفتقدا الى سافله فالهواء فوق الارض وليس مفتقدا الى ان تحمله الارض والسحب ايضا فوق الارض وليس مفتقدا ان تحمله الارض والسماء فوق الارض وليس مفتقدا الى حمل الارض لها - **00:30:23**

فالعلى الاعلى رب كل شيء وملكه اذا كان فوق جميع خلقه فكيف كيف يجب ان يكون محتاج الى خلقه او عرشه؟ او كيف يستلزم علوه على خلق هذا الافتقار وهو ليس مستلزم المخلوقات؟ يقول اذا كان هذا - **00:30:39**

غير لازم المخلوقات من باب اولى بالخالق كما ذكر السحاب وذكر الهواء وذكر السماوات وكل فوق شيء وليس مفتقدا لما تحته. فاذا كانت المخلوقات لا يلزم من كونها فوق الشيء ان تكون مفتقدة لما تحتها - **00:30:54**

فكيف بالخالق الذي هو غني عمدا سواه سبحانه وتعالى وهو الاشكال يقع عند تشبيهنا يد ممثلة والمجسم هؤلاء طيب قوله محيط بكل شيء وفوقه اي ان الله عز وجل محيط بكل شيء سبحانه وتعالى وفوق جميع المخلوقات - **00:31:09**

الله فوق كل المخلوقات وليس فوقه شيء هو فوق المخلوقات كلها واعلى المخلوقات العرش وهو دون الله سبحانه وتعالى وكل شيء دون العرش كل شيء دون العرش فالله محيط بمخلوقاته كلها وهو فوقها سبحانه وتعالى كلها - **00:31:30**

وبالعندما نقول ينجو ربنا الى السماء الدنيا ينزل وهو فوق كل المخلوقات ايضا بينزل وهو مستوي على عرشه والمخلوقات كلها تكون دونه فهو على كل شيء وهو على كل شيء قادر - **00:31:48**

اقصد يا شيخ آآ عند المعطل الذين مثلا ينفون الاستواء على العرش يعني اشكالهم لما يشبهون استواء الله باستواء المخلوقين يقولون يعني استوى على العرش فهو محتاج الى العرش. اذا كان حتى بعضهم يسرحون يقولون على مذهبكم لو ذهب العرب -

**00:32:01**

يعني سقط الراب ومثل هذا الكلام خبيث يعني يقولون بعضهم. يقول كذا يقول الله عز وجل الله غني عما سواه فقيل اليه كل ما عداه سبحانه وتعالى وقد بين اهل العلم لامثلة واضحة السماوات والهواء والسماء والسماء كلها فوق بعض المخلوقات ولا ولا تحتاج الى ما اهوى - 00:32:21

اسفل منها هل صحيح ان آكل معطل يعني في نفس الامر مشبه كل معطل مجسم كبر. كل معطل مجسم وكل معطل ممثل لانه ما عطل حتى مثل. نعم. ما عطل. ثم رضي ان يفر من نفسه. عندما ان تمثل عطل - 00:32:41

كل معطل يمثل لانه لم يلجم للتعطيل الا ما عندما وقع في قلبه التمثيل. نعم ولذلك كل معطل مجسم وكل مجسم معطل لأن المجسم عطل الله عز وجل من صفاتة العليا. حيث جعل صفات الله كصفات - 00:33:00

وصفات خلقه قال ايضا واما وهو فوق خلقه وهو فوقهم هذا محل اجماع. وقد دل على علو الله العقل النقل والعقل والفطرة الادلة في هذا كثيرة الادلة في هذا كثيرة على علو الله سبحانه وتعالى - 00:33:17

ويذكر في هذا الباب حديث الاولى حديث مشهور وهو حديث فيه ضعف وهو ان الله سبحانه وتعالى ذكر ذكر العرش وذكر انه يحمله ذا يحمله اربعة من الملائكة لكنهم الاولى ان على اكتافهم عرش الرحمن - 00:33:34

وقد ادّا لهم في تخوم الارض يسبحون الله عز وجل ويحمدونه ثم قال رحمة الله تعالى بعد ذلك وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. وقد ادعوا لهم في الاحاطة خلقه. اي ان الخلق لا يستطيعون ان يحيطوا بربهم سبحانه وتعالى - 00:33:53

وقد اعجز عن الاحاطة خلقه هنا عن الاحاطة خلقه اطلق الاحاطة هنا ويتصل بالاحاطة هنا كل ما يليق بالله عز وجل لا يحيطون بعلمه ولا يحيطون باسمائه ولا يحيطون بصفاته - 00:34:14

ولا يحيطون بقوته ولا يحيط بشيء من صفاتة سبحانه وتعالى ولو لو بذلوا كل شيء لما استطاعوا ان يحيطوا بعلم الله سبحانه وتعالى ولا يحيطوا بشيء من صفات الله عز وجل - 00:34:33

الله اعجزهم اي ان الخلق عاجزين غير قادرين بل لو كملت عقولهم وتناهت عن علومهم لم يبلغوا ان يحيطوا بعلم الله عز وجل او بشيء من صفاتة سبحانه وتعالى لا بكلامه ولا بصفاته ولا بعلمه ولا بذاته ولا بشيء من - 00:34:47

من صفاتة سبحانه وتعالى ذكر هنا بعد ذلك عندما ذكر وهو فوق خلقه ذكر الادلة الدالة على علو الله عز وجل وذكر هناك ان هناك عشرين نوعا من انواع الادلة منها ذكر من ذلك - 00:35:06

من الادلة الدالة على الله وفوقيتها اول التصريح بالفوقية كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وايضا ذكر ايضا انه ذكرها مجرد كقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ايضا مجرد تصفية بالفوقية ذكرها مجرد عن الادلة باي دون تعددية فقال وهو القاهر فوق عباده - 00:35:20

التصريح بالعروج اليه تعرج الملائكة الروح اليه التصريح بالصعود اليه اليه يصعد الكلم الطيب. التصريح برفع بعض المخلوقات بل رفعه الله اليه فكلها تدعو عليه شيء عن علو الله. نعم. اتصل بالله المطلق وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير. التصريح بتتنزيل الكتاب - 00:35:43

فيدل على التنزيل لا ينزل الا من علو تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم التصنيف اختصاص بعض المخلوقات بان عنده كما قال تعالى ان الذين عند ربكم فهذا يدل عليه شيء على انهم في مكان عالي - 00:36:03

ولو من عنده الملائكة الذي عنده في السماء يعني هذا كله يدل على اي شيء على علو الله عز وجل. التصنيف بأنه تعالى في السماء كما قال تعالى امنتم من في السماء - 00:36:16

اه كذلك التصوير بالاستواء بقام باداة على الرحمن العرش استوى. التصريح برفع الابدي الى الله تعالى كما قال تعالى. ان الله يستحب من عبده اذا رفع اليه اليه اشاره اليه شيء - 00:36:26

العلو التصريح بنزوله وهذا يدل عليه شيء على علو الاشاره اليه حسنا عندما تقال عندما في حجة الوداع اشار الى السماء ثم نكت يدل عليه شيء على علوه ايضا التصريح بلفظ اين الله عندما قالت في السماء؟ قال اعتقدتها فانها مؤمنة - 00:36:38

شهادته صلى الله عليه وسلم من قال ان ربه في السماء بالايمان الجارية آآ اخباره تعالى عن فرعون له رابط الصعود الى السماء حتى فرعون بكفره وضلالة قال لي هامان ابني لي صرحا لعلي - [00:36:54](#)

اطلع الى الله موسى اراد يطلع الى لعله علم بالفطرة ان الله موسى في السماء اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردى بين موسى وبين ربه ليلة المراجعة ينزل ويرجع. فدل على شيء على علوه. ثم ذكر ثمانية وعشرين دليلا على هذا المعنى. وذاك ايضا من الادلة ادلة العقل - [00:37:08](#)

والنقل والفطرة على علو الله عز وجل وان الله عز وجل فوق عرشه وهذه كما ذكرت محل اجماع بين اهل العلم ولا خلاف بينهم في ذلك ولا خلاف بينهم ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه - [00:37:25](#)

وانه مستو عليه وانه في جهة العلو وثبتت علوه بذاته وعلوه بقدره وعلوه بقهره سبحانه وتعالى علو القدر وعلو القدرة وعلو الذات وهذا محل اتفاق بين اهل السنة. وقد نقل آآ نقل الدارمي كفر من انكر علو الله. نقل كفر من انكر - [00:37:39](#)  
ان من انكر علو الله فهو كافر. نقع ذلك الاتفاق فعلى هذا من انكر عيوب الله هو كافر بالله عز وجل غير مؤمن ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه اذا مات. لأن العلو امر فطري - [00:38:01](#)

فطر الله عز وجل القلوب عليه انها تقر بان الله فوقها والنصوص في هذا كثيرة ثم قال اه وقد اعجل عن الحاطة خلقه قلنا اي لا يحيطون لها بعلمه ولا بصفاته بل ولا ببرؤيته سبحانه - [00:38:14](#)  
وتعالى وهو منزه عن ان يحيط به احد من خلقه او يحيط خلقه بشيء من صفاته او بذاته سبحانه وتعالى. نقف على قوله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. نعم. وكلا موسى تكليما - [00:38:33](#)  
ايمان وتصديقا وتسلیم والله تعالى اعلم - [00:38:48](#)